

# المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مفاتيح العلم بالبجادية 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح على اله وصحبه اولي الفضل الرجيع. اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثالث من - 00:00:00  
مفاتيح العلم في سنته السادسة سبع وثلاثين واربعمئة الف وثمان وثلاثين اي مئة الف بمدينة التاسعة مدينة البجالية. وهو كتاب  
الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المعروف شهرة بالاربعين النووية - 00:00:34  
للعلامة يحيى بن شرف بن مريين النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وستمئة نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:59  
اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللحاضرين ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المصنف رحمه الله  
تعالى في كتابه الاربعين في كتابه الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام مشهورة بالاربعين النووية. بسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والارضين. مدبر الخلائق - 00:01:20  
اجمعين بائت الرسل صلواته وسلامه عليهم الى المكلفين بهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية واضحات البراهين احمده على  
جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:50  
الواحد القهار الكريم الغفار. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحببيه وخليفه افضل المخلوقين. المكرم بالقرآن عن العزيز المعجزة  
المستمرة على تعاقب السنين وبالسنن المستنيرة للمسترشدين. المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه  
وعلى سائر النبيين والمرسلين وال كل وسائر الصالحين. اما - 00:02:10  
فقد روينا عن علي ابن ابي طالب وعبدالله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك وابيهم  
هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين. من طرق كثيرات بروايات متنوعة ان رسول الله - 00:02:40  
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء العلماء وفي رواية  
بعثه الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا - 00:03:00  
تهييدا وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء حشر في زمرة  
الشهداء. واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف. وان كثرت طرقه. وقد صنف العلماء رضي الله عنهم - 00:03:20  
في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات فاول من علمته صنف فيه عبدالله بن المبارك ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم  
الحسن بن سفيان النسوي والنسوي وابو بكر وابو بكر الاجري وابو بكر - 00:03:40  
بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني والدارقطني والحاكم. اعدني الحسن بن سفيان ثم الحسن. هم. ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر  
الاجري وابو بكر محمد ابن جري الاجري وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن - 00:04:00  
ابراهيم الاصبهاني والدارقطني والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعد المالني. وابو عثمان صابوني وعبدالله بن محمد  
الانصاري وابو بكر البيهقي وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء  
بهؤلاء الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام. وقد اتفق العلماء على - 00:04:23

جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث. بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعد - [00:04:53](#) فادها كما سمعها ثم من العلماء من جمع الاربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد سالحة رضي الله عن قاصديها وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربع - [00:05:13](#)

حديثا مشتملة على جميع ذلك. وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك. ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة. ومعظمها في - [00:05:36](#) في حي البخاري ومسلم واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها. وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات - [00:05:56](#)

واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. وعلى الله الكريم اعتمادي. واليه تفويض ينادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة ابتداء المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلث بالشهادة لله بالتوحيد - [00:06:16](#) ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وقرن الشهادة له بالصلاة والسلام عليه. وعلى سائر الانبياء والمرسلين. وال كل من وسائل الصالحين وهؤلاء كلهم من اداب التصنيف. فمن صنف تصنيفا استحبه له - [00:06:41](#)

ان يبتدأ كتابه بذلك و اشار المصنف اشارة لطيفة الى مقصود كتابه. في قوله المخصوص بجوامع الكلم فان جوامع الكلم هي ما كان فيه اللفظ قليلا والمعنى جليلا والمذكور في هذا الكتاب هو من هذا الجنس - [00:07:06](#)

وجوامع الكلم التي اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما القرآن الكريم احدهما القرآن الكريم. والآخر ما صدق عليه الوصف المتقدم من احاديثه صلى الله عليه وسلم مما يكون فيه اللفظ قليلا ويكون المعنى جليلا. كاحاديث هذا الكتاب. ثم ذكر -

[00:07:34](#)

رحمه الله الحديث الذي هو معتمد المصنفين في الاربعينية. وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة بروايات متنوعة في فضل من حفظ على هذه الامة - [00:08:09](#)

اين حديثا؟ وهو حديث ضعيف باتفاق الحفاظ مع كثرة طرقه وساقه المصنف بقوله رويانا وهذه الكلمة فيها لغتان احدهما ضم الراء وكسر الواو مشددة رويانا والاخرى رويانا بفتح الراء والواو مخففة - [00:08:29](#)

وكلاهما لغة صحيحة تستعمل الواحدة في معناها. وكلاهما لغة صحيحة تستعمل الواحدة في معناها فمن قال رويانا اي اجتهد هو في استخراج مروي مشايخه. اي اجتهد هو في راجي مروي مشايخه. فرواه عنه - [00:09:06](#)

ومن قال رويانا اي تفضل علينا مشايخنا ببذل الرواية لنا. اي تفضل علينا مشايخنا ببذل الرواية لنا ثم ذكر المصنف جماعة ممن تقدمه ممن صنف في الاربعينيات واردفه بذكر الباعث له على تصنيف هذه الاربعين وهو امران - [00:09:31](#)

واردفه بذكر الباعث له على تصنيف هذه الاربعين وهو امران. احدهما الاقتداء بمن تقدم من الائمة الاعلام حفاظ الاسلام الاقتداء بمن تقدم من الائمة الاعلام حفاظ الاسلام. والآخر بذل الجهد في - [00:10:01](#)

لتبليغ الدين بذل الجهد في تبليغ الدين ونشر العلم. عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب. متفق عليه من حديث ابي بكرة رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مني مقالتي فوعاها فادها كما سمعها. رواه ابو داود والترمذي - [00:10:23](#)

الترمذي من حديث زيد ابن ثابت واسناده صحيح ايضا وذكر المصنف في اثناء ذلك اتفاق اهل العلم على العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاسلام في فضائل الاعمال. وذكر المصنف في اثناء ذلك اتفاق اهل العلم في العمل بالحديث في فضائل الاعمال وهو -

[00:10:51](#)

بامرین احدهما ان حكايته اجماعا فيها نظر والصواب انها قول الاكثر كما حكاها المصنف نفسه في موضع اخر من كتبه انها قول الاكثر

كما حكاه تصنف في موضع اخر من كتبه. والآخر ان - 00:11:18

الصحيح عدم العمل بالحديث الضعيف استقلالاً عدم العمل بالحديث الضعيف استقلالاً وانما يعمل به اذا قارنه الاجماع او قول صحابي او موافقة اصول الشرع وقواعده وانما يعمل به اذا قارنه اجماع - 00:11:41

او عمل صحابي او موافقة قواعد الشرع واصوله ومقاصده. فمتى وقع الامر كذلك جرى العمل به على ما هو مبين في موضعه ثم ذكر المصنف اخر شرط كتابه وانه يرجع الى سبعة امور. ثم ذكر المصنف اخر شرط كتابه وانه يرجع الى سبعة امور. اولها -

00:12:07

انه مشتمل على اربعين حديثاً انه مشتمل على اربعين حديثاً وهي كذلك بالغاء الكسر فان عدة تراجم الكتاب اثنان واربعون حديثاً فان عدة تراجم الكتاب اثنان واربعون حديثاً فان - 00:12:42

وابتدأه فقال الحديث الاول حتى بلغ قوله الحديث الثاني والاربعون. وباعتبار التفصيل فهو ثلاثة واربعون حديثاً فان ترجمة الحديث السابع والعشرين فيها حديثان كما سيأتي ومن قواعد العرب في كلامها ان ما قل على ان ما قل عن نصف العقد فانه يلغى كالاربعة -

00:13:02

اربعين وثلاثة والاربعين والاثنيين والاربعين فيقال فيها اربعون. كما ان ما زاد عن نصفه يلحق بما بعده ففي السادس والاربعين والسابع والاربعين يقال خمسون. وثانيها ان هذه الاربعين شاملة اصول الدين وفروعه ان هذه الاربعين شاملة اصول الدين وفروعه. وقارب

المصنف في ذلك وترك شيئاً للمتعب - 00:13:31

واقدم من تعقبه هو الطوفي في شرح الاربعين واشهر من تعقبه هو ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم. فانه زادها حتى بلغها خمسين حديثاً وثالثها ان كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. ان كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين -

00:14:02

وصف بانه نصف الاسلام او ثلثه او ربه او مدار الاسلام عليه تعظيماً لقدره وتعريفاً بمقامه. ورابعها ان كل هذه الاحاديث صحيحة فيما اداه اليه اجتهاده ان كل هذه الاحاديث صحيحة فيما اداه اليه اجتهاده وخلف في بعضها كما ستعلمه في - 00:14:29

واضعه من الكتاب ومراده بالصحيح هنا الثابت المقبول فيندرج فيه الحسد ومراده بالصحيح هنا الثابت المقبول فيندرج فيه الحسن فما وقع في بعض تلك الاحاديث من قوله حديث حسن لا يخالف ما ذكره هنا من انها احاديث صحيحة لان الصحيح - 00:14:55

هو الثابت المقبول عنده. وخامسها ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم. وعدة ما في الصحيحين منها اتفاقاً وانفراداً تسعة وعشرون حديثاً وعدة ما في الصحيحين منها اتفاقاً وانفراداً تسعة وعشرون حديثاً. وهذا يبين

ان اصل العلم من السنة - 00:15:22

هما الصحيحان لكنهما لا يغنيان عن غيرهما فهما قد بلغا من مجموع هذه الاحاديث الاربعون تسعة وعشرين حديثاً. وبقيّة تلك الاحاديث من خارج الصحيحين. وسادسها انه يذكرها احذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعظم الانتفاع بها انه يذكرها محذوفة

الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع - 00:15:52

فان المقصود بالحفظ هو اللفظ النبوي المسمى متناً. فان المقصود بالحفظ هو اللفظ النبوي المسمى متناً ولا سيما في الازمنة المتأخرة. فحفظ الاسانيد زينة لا يشتغل به في المبادئ ولا في متوسط الطلب وانما اذا اوعب المرء في العلم وصار له قوة من حفظ

وزيادة من رغبة في العلم - 00:16:24

فله ان يحفظ. اما الاشتغال بها في المبادئ والتوسط وقبل الانتهاء فهذا هلكة للمرء. وسابعها انه يردفها بباب في ضبط خفي الفاظها. انه يردفها بباب في ضبط خفي الفاظها الا يقع الغلط - 00:16:52

عند روايتها ويستغني به حافظها عن غيره لئلا يقع الغلط عند روايتها ويستغني به حافظها عن غيره. فمتى عرف ضبوط تلك

الاحاديث صار ذكره لها صحيحاً واغناه ذلك عن طلب السؤال عنها. لانه وقف في اخر هذا الكتاب على ضبط تلك الفاظ - 00:17:14 وحفظ الاحاديث مضبوطة كحفظ الايات. لانه ربما اوقع في الغلط على النبي صلى الله عليه وسلم له بعض اهل العلم من الكذب عليه.

فينبغي ان يتحرز الانسان عند حفظه الاحاديث بان يحفظها على الوجه الذي - 00:17:44

رويت به عن النبي صلى الله عليه وسلم صيانة لجناحه ومقامه من الغلط عليه في كلامه. نعم الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - 00:18:04

وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة - 00:18:22 البخاري الجعفي وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحيهما الذين هما صح الكتب المصنفة هذا الحديث رواه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه - 00:18:42

والسياق المذكور مؤلف من رواياتهما للحديث. وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى جملتان

تتضمنان على خبرين. جملتان تتضمنان على خبرين. فالجملة الاولى خبر عن حكم الشريعة على العمل - 00:19:02

فالجملة الاولى خبر على عن حكم الشريعة على العمل. والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل. فالاعمال معلقة بنياتها وكل عامل له من عمله على قدر نيته - 00:19:30

والنية شرعا ارادة القلب العمل تقربا الى الله ارادة القلب العمل تقربا الى الله ولما قرر النبي صلى الله عليه وسلم هاتين القاعدتين

اردفهما بذكر مثال يتضح به المقال. فقال صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته - 00:19:56

الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ويرة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم عملا

واحدا وذكر عاملين بنيتين. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم عملا واحدا. وذكر عاملين بنيتين. فالعامل - 00:20:24

الاول نيته من الهجرة الخروج الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فالعامل الاول نيته من الهجرة الخروج الى الله ورسوله صلى الله

عليه وسلم. والعامل الثاني نيته من الهجرة - 00:20:48

اصابة الدنيا او نكاح امرأة اصابة الدنيا او نكاح امرأة فاما العامل الاول وهو من خرج الى الله ورسوله فقد وقع اجره على الله فقد

وقع اجره على الله. ودل على ذلك بالموافقة بين العمل وجزائه. ودل على ذلك - 00:21:06

موافقة على العمل وجزائه. في قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله لمن كانت

هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا كانت هجرته الى الله ورسوله جزاء واجرا. كانت هجرته الى الله ورسوله جزاء واجرا -

00:21:34

واما العامل الثاني الذي خرج ليصيب دنيا او امرأة يتزوجها او امرأة يتزوجها فانه حقر جزاؤه باظماره في قوله صلى الله عليه وسلم

فهجرته الى ما هاجر اليه اي لم يصب من اجل الهجرة الا ما نوى - 00:21:59

فالاول تاجر والثاني نكح. فالاول تاجر والثاني نكح واختار النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثال بالهجرة دون امهات الاعمال

المشهورة كالصلاة والصيام والزكاة والحج لماذا ماذا من قلب من الناس من يصلي كذا ومن يصلي كذا او يصوم كذا او يصوم كذا

اختار هذا - 00:22:25

لماذا قضايا طيب طيب يا مولانا اه طيب يا مولانا اذا تحدثت فارفع يدك حتى نعرف على اي خط تكلم تفضل تفضل بالمناسبة التي

قيلت فيها لان الهجرة عمل حادث لم تكن تعرفه العرب قبل الاسلام - 00:22:55

فان العرب شديد اللصوق بارضه الى يومنا هذا فلم يكونوا يتحولون عن ديارهم الا بغلبة عدو او في طلب ربيع ثم يخرجون ثم

يرجعون اليه. لم يكونوا يتحولون عن بلادهم الا بغلبة عدو فيكونون مقهورين او في طلب ربيع ثم يعودون اليها فلما جاءت الشريعة -

00:23:41

بهذا ونزعهم من مألوفاتهم عظم النبي صلى الله عليه وسلم امر الهجرة بذكرها مثالا لهاتين القاعدتين العظيمتين في الدين. فان هذه

القاعدة من امهات قواعد الدين. ويدخل فيها الدين كله. نعم - 00:24:06

الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:24:27](#)

فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - [00:24:47](#)

البيت وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. فجعنا له يسأله ويصدق. قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان - [00:25:07](#)

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها - [00:25:27](#)

عن اماراتها امارتها قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة الالة رعا الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم

انطلق فلبست مريا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل - [00:25:45](#)

اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افرادة عنه وليس في النسخ التي بايدينا من

صحيح مسلم قوله جلوس. فلفظه عنده بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:10](#)

ذات يوم الحديث وقوله حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه اي جلس

الداخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل معتمد ركبتيه هو ركبتا - [00:26:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فثوى جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم والصق ركبتيه بركبتي النبي صلى الله عليه وسلم ثم

وضع كفي نفسه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم فمد - [00:26:55](#)

اليه والقي بكفيه فجعلهما على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. ثبت التصريح بهذه الصورة في حديث ابي هريرة وابي ذر الغفاري

في قصة جبريل المروي عند النسائي. فالجاعل كفيه هو - [00:27:15](#)

الداخل ام النبي؟ هو الداخل على النبي صلى الله عليه وسلم. وجعل موضع كفيه فخذي نفسه ام فخذي النبي صلى الله عليه وسلم

فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ طيب بماذا فعل هذا - [00:27:35](#)

ليش فعل هذا كيف طيب وينك لينتبه للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان المعروف هذا تكلمة جواب الاخ. لبيان شدة افتقاره الى

جواب سؤال لبيان شدة افتقاره الى جواب سؤاله. فان من عادة العرب الى يومنا هذا انهم اذا ابتغوا حاجة في - [00:27:55](#)

من شدة طلبها انطرحوا على مطلوبهم. فان من عادة العرب الى يومنا هذا انهم اذا ابتغوا حاجة انطرحوا على مطلوبهم لاطهار شدة

احتياجهم. فاما ان يلقي بنفسه واما بان يلقي شيئا من ثيابه كعمامة او غيرها - [00:28:38](#)

ففعل هذا وفق عادة العرب. ومن القواعد النافعة في معاني الايات والاحاديث النبوية خاصة ملاحظة احوال العرب الى يومنا هذا فان

كثيرا من احوال العرب التي بقيت فيهم هي مما كان عليه من تقدمهم من ابائهم من اهل هذه الجزيرة - [00:28:58](#)

فكثير من الاحاديث تأتي بها المعاني على ما تعرفه العرب. وقد تقع عند بعض شراح الحديث على غير ما تعرفه العرب فيقعون في

الغلط عليهم مثال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين يعني صلاة الضحى. حين ترمض

الفصال. ايش معنى ترمض الفصال - [00:29:24](#)

مم تبرك صغار الابل ليش تبرك اي نعم لان صغار الابل خفافها رقيقة فاذا اشتدت الرمضاء انس بالحرارة فبركت وذكر بعض الشراح

انها تكون باركة ثم تونس الحرارة فتقوم. وهذا غلط. والعرب الذين يعرفون احوال الابل - [00:29:48](#)

لا يقولون هذا المعنى ابدا مثال اخر هذا قريب منكم نعطيكم مثال اخر ما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فراش

للرجل وفراش لامرأته وفراش للضيف والرايع - [00:30:17](#)

للسيطان. الرايع يعني ما زاد عن الحاجة سواء كان رابع او خامس او سادس. بعض الناس يكون له ضيوف كثير فيتخذ كثير. لكن

المقصود ما زاد عن حاجة طيب هذا واضح - [00:30:34](#)



وثالث الضيف واطح والاول للزوج طيب الثاني لامرأته صح هذا الحديث والفراش للرجل وفراش لامرأته. معنى هذا يكون في البيت كم فراش؟ غرفة النوم كون فراشين فراش للرجل وفراش لامرأته - [00:30:45](#)

هذه مشكلة هل هذا الفهم صحيح ام غير صحيح اللي يرى هذا المعنى لازم الليلة خلاص يصير فراشين عنده. نعم اي احسن هذا على عادة العرب يعني فراش لامرأة غير فراش الزوجية. فان المرأة العربية لشدة عنايتها بالرجل كانت تتخذ فراشا - [00:31:09](#)

ترضع فيه الصغير وتمرظ فيه المريض من اولادها. وكان هذا الى وقت قريب حتى فسدت حياة الناس يعني كانت المرأة تتخذ فراش ما ترضع صغيرها على فراش زوجها ولا تأتي بالمريض الذي عليه حمى ويئن تأتي به على فراش زوجها. وانما تتخذ فراشا اخر تجعله لهذه الاغراض - [00:31:37](#)

فهذه الاحاديث وما كان في معناها انما تفهم باحوال العرب وهذا كثير خاصة في الاحاديث حتى ان بعض معاني الاحاديث تجدها في كلام من نسميهم العوام واضحة لانهم يعرفون ان هذا المعنى يكون لها - [00:32:01](#)

فالعوام مثلا يفهمون ان معنى الساعة الوقت المستكثر من الوقت المستكثر من الزمن لكن نحن نفهم الساعة انها هي الستين دقيقة وهذا ليس صحيحا الساعة عند العرب الوقت المستكثر. وساعة الشتاء ليست كساعة الصيف عند العرب. فهي بين خمس واربعين دقيقة وخمس وستين - [00:32:16](#)

او سبعين دقيقة. فمعاني فهمهم لمعاني الحديث التي فيها الساعة خير فهمنا نحن. فمما ينبغي ان يعتني به طالب العلم مع معرفة احوال العرب الى يومنا هذا. لانها تعين على فهم الاحاديث النبوية - [00:32:37](#)

وقوله يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله. الحديث فيه بيان حقيقة الاسلام واركانه وستأتي في الحديث الثالث. وقوله فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته. الحديث فيه - [00:32:55](#)

في بيان حقيقة الايمان واركانه. فاما حقيقة الايمان فالايمان له في الشرع معنيان فالايمان له في الشرع معنيان. احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فان - [00:33:19](#)

انه يسمى ايمانا والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطلة فانها تسمى ايمانا. وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان او احدهما فيكون معنى الايمان هنا الاعتقادات الباطنة. واما اركانه فانها ستة - [00:33:38](#)

هي المذكورة في قوله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وقوله فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه. الحديث فيه بيان حقيقة الاحسان - [00:34:06](#)

كان فاما حقيقة الاحسان فانه يقع في الشرع على معنيين احدهما معنى عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى احسانا والآخر خاص وهو اتقان الاعمال الظاهرة والاعتقادات الباطنة. اتقان الاعمال الظاهرة والاعتقادات - [00:34:26](#)

وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاحسان بالاسلام والايمان او احدهما واما اركانه فله ركنان احدهما عبادة الله احدهما عبادة الله والآخر فعل تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة - [00:34:58](#)

فعل تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة ومقام المشاهدة اي قيام العبد بعمله كانه يشاهد الله قيام العبد بعمله كانه يشاهد الله ومقام المراقبة قيام العبد بعمله مع استحضر اطلاع الله عليه. قيام العبد بعمله مع - [00:35:25](#)

استحضر اطلاع الله عليه فالاول في قوله اعبد الله كأنك تراه. فهذه المشاهدة. والثاني في قوله فان لم تكن تراه فانه يراك وهذه هي المراقبة وقوله فاخبرني عن امارتها اي علامتها - [00:35:57](#)

فقد اعتذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن علم الساعة بقوله ما المسؤول عنها باعلى من السائد؟ فرغب اليه الداخل ان يخبره بعلامة تدل عليه فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بعلامتين فالعلامة الاولى في قوله ان تلد الامة ربه - [00:36:25](#)

والامة هي الجارية المملوكة والامة هي الجارية المملوكة. والربة مؤنث الرب فهي سيدتها المالكة لها المصلحة لشأنها. فهي سيدتها المالكة لها المصلحة لشأنها والعلامة الثانية ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان - [00:36:45](#)

ان يتفاخرون في رفعه طولاً. اي يتفاخرون في رفعه طولاً فتتقلب حالهم من الحاجة والفقر الى الغنى والبطر. فتتقلب حالهم من

الحاجة والفقر الى الغنى والبطر فانه وصفهم بما يدل على فقرهم بانهم حفاة لا ينتعلون. عراة لا يلبسون لا يستتر عوراتهم -

[00:37:16](#)

عالة اي فقراء دعاء للشاة وهي اضعف الاموال عند العرب واتفق ذكر هاتين العلامتين للساعة بعد الاعتذار عن علمها بمناسبة هذا لصدر الحديث ما المناسبة بين ذكر الساعة وما ذكره اولاً من الايمان والاحسان - [00:37:44](#)

والاسلام يعني الان يتهيأ للمرء انه كان يتكلم في شيء ثم انتقل الى شيء اخر يعني صدر الحديث في الايمان والاسلام والاحسان. واخر الحديث في الساعة وعلاماته. ما المناسبة بين الصدر - [00:38:13](#)

والاخر نعم ايش قصر الحياة اه احسنت يعني ان صدر الحديث فيما في بيان ما يطلب من العبد من الاعمال صدر الحديث فيما بيان ما يطلب من العبد من الاعمال. واخر الحديث في بيان وقوع الجزاء في المآل - [00:38:30](#)

واخر الحديث في بيان وقوع الجزاء في المآل. فارشد العبد الى انه يطلب منه اسلام ويطلب منه ايمان ويطلب منه احسان فمتى يكون الجزاء عليها؟ اذا قامت الساعة نعم الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على - [00:39:03](#)

خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق - [00:39:32](#)

عليه وقوله بني الاسلام اي مثل الاسلام كبناء رفع على خمسة اركان اي الاسلام كبناء رفع على خمسة اركان والمراد بالاسلام هنا ايش الدين لا ليس الاستسلام. الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. يعني المعنى - [00:39:52](#)

الخاص للاسلام. يعني المعنى الخاص للاسلام. فالدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم قيامه على خمسة اركان فالركن الاول في قوله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. فالشهادة التي هي ركن الاسلام - [00:40:24](#)

هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وذكر الركن الثاني في قوله واقام الصلاة والصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش الصلوات الخمس في اليوم واليلة. وذكر الركن الثالث بقوله وايتاء الزكاة - [00:40:45](#)

والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش واجب احسنت هي الزكاة المفروضة في الاموال المعينة. هي الزكاة المفروضة في الاموال المعينة. وذكر الركن الرابع في لقوله وحج البيت - [00:41:11](#)

والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر وذكر الركن الخامس في قوله وصوم رمضان وصوم رمضان الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم شهر رمضان مرة واحدة في العام. في - [00:41:33](#)

على ما قال الاخ هو صوم شهر رمضان كل سنة. فهذه المقادير هي حدود الاركان. فما زاد عنها وان كان واجبا لا يكون من جملة فمثلا من الزكاة الواجبة زكاة - [00:41:58](#)

الفطر زكاة الفطر وهي ليست من الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام. لان القرآن والسنة دل على ان الزكاة التي هي ركن تنهي زكاة المال وزكاة الفطر زكاة نفس وليست زكاة مال فما زاد عن هذه المقادير فانه وان كان - [00:42:15](#)

لا يكون من جملة الركن وانما هو شيء خارج عنه. نعم الحديث الرابع سؤال من اهل العلم من ينسب شيئا الى الاركان فيقول وهذا هو الركن السادس في الاسلام مثل الجهاد مثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:42:35](#)

ونحو ذلك ما وجه كلامه هذا ما وجه كلامه احسنت المراد بكلامهم تعظيم شأنه. انه لو قدر ان يكون للاسلام ركن سادس فهو الجهاد او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او غيره مما يذكره اهل العلم. فالمقصود عند اهل العلم تعظيمه. لا القطع بانه ركن - [00:42:58](#)

سادس فاذا وجدت انسان قال من اهل العلم قالوا هذا الركن السادس من اهل الاسلام ما تقول هذا باطل لان اركان الاسلام خمسة لانه هو يعرف قبل ما تولد ان اركان الاسلام - [00:43:27](#)

خمس ما يغفل هذا لكن هو يقصد التعظيم. نعم الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:43:37](#)

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل الملك سوف ينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. فوالذي لا اله غيره - [00:43:54](#)

ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار ادخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل - [00:44:14](#)

بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه والسياق المذكور مؤلف من رواياتهما فقوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما اي بكونه نطفة - [00:44:34](#)

اي بكونه نطفة بالتقاء ماء الرجل والمرأة في الرحم. بالتقاء ماء الرجل والمرأة في الرحم فمحل الجمع رحم المرأة فمحل الجمع رحم المرأة وقوله ما يكون علقه مثل ذلك العلقه هي - [00:44:59](#)

ايش هي احسنت هي القطعة من الدم الغليظ تقدمت اين في تفسير سورة العلق. وقوله مثل ذلك اي كالمدة السابقة فيكون اربعين يوما علقه. وقوله ما يكون مضغة مثل ذلك - [00:45:25](#)

ان يكونوا مضغة وهي القطعة من اللحم. فيكون قطعة لحم مدة اربعين ثلاثة وقوله ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد - [00:45:47](#)

ووقع عند البخاري التصريح بتقديم كتابة الكلمات قبل نفخ الروح فتكتب الكلمات اولا ثم تنفخ فيه الروح ثانيا وهذه الكلمات الاربعة هي اصول المقادير وهذه الكلمات الاربعة هي اصول المقادير - [00:46:11](#)

وكتابة المقادير في الرحم تقع مرتين وكتابة المقادير في الرحم تقع مرتين الاولى كتابتها بعد الاربعة الاولى في اول الثانية كتابتها بعد الاربعة الاولى في اول الثانية. ثبت هذا في حديث حذيفة الغفاري رضي الله عنه عند مسلم - [00:46:35](#)

والثانية كتابتها بعد الاربعة الثالثة كتابتها بعد الاربعة الثالثة. ثبت هذا في حديث ابن مسعود هذا في الصحيحين ثبت هذا في حديث ابن مسعود هذا في الصحيحين والذين تجتمع به الاحاديث - [00:47:04](#)

واختاره ابن القيم في كتاب التبيان وشفاء العليل. وتهذيب سنن ابي داود وانتصر له انتصارا قويا وموجب ذلك ليش؟ ليش تكتب المقادير مرتين كان تكتب مرة وحدة ويكفي ايش يكتب بعد الاربعة الاولى؟ ثم يكتب بعد الاربعة الثالثة - [00:47:29](#)

ما الجواب ها عندك جواب ما الجواب نعم وموجب ذلك تأكيد نفوذ المقادير وانها لا تتخلف تأكيد نفوذ المقادير وانها لا تتخلف. فاحدنا اذا كتب اسمه بقلم ثم اعاد الكتابة عليه مرة ثانية كان اقوى في الكتابة وابين في الحرف - [00:47:59](#)

فتعاد كتابة المقادير مرة ثانية بعد الاولى لتأكيد ان تلك المقادير نافذة لا تتخلف وقوله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الحديث اي فيما يظهر للناس ثبت هذا في حديث سهل ابن سعد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس - [00:48:33](#)

فالمذكور في الحديث باعتبار ما يعرفه الناس ظاهرا عنه. فالاول يعمل بعمل اهل الجنة فيما للناس وهو في باطنه يعمل بعمل اهل النار فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار يعني يغلب عليه ويظهر - [00:49:02](#)

عمل اهل النار فيدخلها. والآخر يعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس. وله في باطنه عمل من عمل اهل الجنة فيغلب عليه عمل اهل الجنة في ظهر ويموت عليه فيدخل الجنة - [00:49:25](#)

وموجب هذا وذاك ان الاول له خسيصة اردته. والثاني له خسيصة رقت فالاول له امر رديء في معاملته ربه. فهو فيما يظهر للناس من اهل الفضائل. لكن فيما بينه وبين ربه من اهل - [00:49:46](#)

الخسائس واما الآخر فهو فيما يظهر للناس من اصحاب الخسائس لكن بينه وبين الله خسيصة اي عمل العظيم على وجه السر فالاول تغلب عليه خسيسته فترديه. والثاني تغلب عليه خسيسته فترقيه - [00:50:06](#)

وهذا معنى قول سعيد بن جبير ان الرجل ليعمل الحسنة يدخل بها النار وان الرجل ليعمل السيئة يدخل بها الجنة فتفسيره كما ذكره ابن تيمية الحفيد وغيره ان عامل الحسنة عملها وبقي مشاهدا لها يمن بها على - [00:50:29](#)



الله ويستعلي على خلق الله فادخلته النار والآخر عمل السيئة فبقيت بين عينيه. يخاف ضررها ويتخوف شررها. ويرجو من الله مغفرتها فهو يتخوف ان يؤاخذ الله بها. فرحمه الله لما في قلبه من المخافة فكانت سببا في دخوله الجنة - [00:50:51](#)

فلذلك ينبغي للانسان ان يرضى باطنه اعظم مما يرضى ظاهره فان للناس الظاهر وبينك وبين الله الباطن وعظمت احوال السلف لانهم كانوا يراعون البواطن في السر في اعمالهم. فكان ابراهيم النخعي يقرأ القرآن - [00:51:15](#)

قال فاذا دخل عليه احد ومصحفه منشور القى منديلا على مصحفه يعني ستره حتى لا يقال يقرأ القرآن وكان بعضهم اذا بكى من خشية الله وهو ايوب السخيتاني حرك انفه وصار يقول ما اشد الزكام - [00:51:36](#)

وقال بعضهم وهو داوود ابن ابي ابي هند بقي اربعين سنة وقد ذهبت احدى عينيه ولم تعلم به زوجته هذا من الصبر بينه وبين الله هذا عمل. وبقي بعضهم عشرين سنة - [00:51:56](#)

يخرج من اهله بالطعام فلا يتناوله يتصدق به ما يقول لهم اني اتصدق عشرين سنة ويقول زوجته اني اتصدق الحين واحدا اذا افطر وباقي خبز قال للمرة عطينا الخبز نتصدق به برا - [00:52:12](#)

يعني ما يجعل السر بينه وبين الله ولا ينوي به لنفسه او لاهله او لاولاده كلهم. العبد دائما ينبغي له ان يراقب عمارة الباطن اكثر من عمارة الظاهر فان هذه ترجع عليه بالسكينة والطمأنينة والبركة والخير لانهما صدق المعاملة مع الله - [00:52:27](#)

فالذي تصدق معاملته من مع الله سبحانه وتعالى يفيض الله عز وجل عليه بانواع الانعام في الدنيا والاخرة. والذي تسوء معاملته لله سبحانه وتعالى فان الله يعاقبه كحال هذا الذي يختم عليه بعمل اهل النار فيموت على عمل من عمل اهل النار اجاره الله - [00:52:46](#)

الله واياكم من ذلك. نعم الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم. من عمل املا ليس عليه امرنا فهو رد. وقد - [00:53:06](#)

علقها البخاري هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه باللفظ الاول واما اللفظ الثاني فهو عند مسلم موصولة. واما البخاري فعلق اي لم يذكر اسناده كما سبق بيان معنى المعلق. وفي الحديث المذكور مسألتان عظيمتان - [00:53:29](#)

فالمسألة الاولى بيان حقيقة البدعة فبينها النبي صلى الله عليه وسلم باربعة امور اولها انها الاحداث والاحداث هو عمل على غير مثال سابق. انها احداث والاحداث عمل على غير مثال سابق - [00:53:52](#)

وثانيها ان ذلك الاحداث في الدين ان ذلك الاحداث في الدين اي منسوب اليه. ان ذلك الاحداث في الدين اي منسوب اليه. فليس في الدنيا فليس في الدنيا وثالثها ان ذلك الاحداث في الدين - [00:54:16](#)

مما ليس منه ان ذلك الاحداث في الدين مما ليس منه اي لا يرجع الى اصوله وقواعده ومقاصده اي لا يرجع الى اصوله وقواعده ومقاصده. ورابعها ان المقصود منها التعبد - [00:54:37](#)

فهي مفعولة على وجه العبادة لله. ان المقصود منها التعبد فهي مفعولة على وجه العبادة لله. رجاء التقرب اليه سبحانه وتعالى بفعلها والمسألة الثانية فالبدعة شرعا كما تقدم ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد - [00:54:57](#)

بدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. والمسألة الثانية في قوله فهو رد اي مردود فالبدع مردودة على اهلها لا تقبل منه. فالبدع مردودة على اهلها لا تقبل منهم - [00:55:23](#)

وقوله في الرواية الثانية من عمل عملا ليس عليه امرنا اعم من الرواية الاولى فانه يشمل عمليين فانه يشمل عمليين. احدهما عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة على امرنا عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة على امرنا. وهي البدع المحدثات - [00:55:45](#)

والآخر عمل ليس عليه امرنا وقع مخالفا لامرنا اي ديننا عمل ليس عليه امرنا وقع مخالفا لامرنا اي ديننا وهي المنكرات الواقعة وهي المنكرات الواقعة. فالحديث في الرواية الثانية اعم. لانه يتناول البدع المحدثات - [00:56:15](#)

والمنكرات الواقعة بل حديث في الرواية الثانية عم لانه يتناول البدع المحدثات والمنكرات الواقعة اما الرواية الاولى فهي مقصورة على البدع نعم الحديث السادس عن ابي عبد الله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه والوقائع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله - 00:57:08  
الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه - 00:57:28

وفي الحديث بيان ان الاحكام الشرعية الطلبية نوعان. وفي الحديث بيان ان الاحكام الشرعية الطلبية نوعان احدهما احكام بينة فالحلال بين والحرام بين كحل شرب الماء وحرمة شرب الخمر كحل شرب الماء وحرمة شرب الخمر - 00:57:46  
والاخر احكام مشتبهة متشابهة احكام مشتبهة متشابهة وهي التي لم يتبين وجهها من الحل والحرمة. وهي التي لم يتبين وجهها من الحل والحرمة وقوله لا يعلمهن كثير من الناس خبر - 00:58:21  
عن تحقق علمها لكثير من الناس ايضا. خبر بتحقيق علمها لكثير من الناس ايضا. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفي علمها عن الناس كلهم بل نفاه عن كثير منهم فيكون فيهم كثير يعلمون حكمها. وقوله فمن اتقى - 00:58:49  
شبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه اي من تحرز من الشبهات وامتنع منها فقد حصلت له براءة دينه وعرضه. فقد حصلت له براءة دينه وعرضه فيسلم في دينه من جهة الله - 00:59:16

فيسلم في دينه من جهة الله. ويسلم في عرضه من جهة الناس وقوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اي من تجرأ على الشبهات فانها تجرؤه على الحرام اي من تجرأ على الشبهات فانها تجرؤه على الحرام. فالشبهات - 00:59:40  
مرقاة المحرمات فالشبهات مرقاة يعني سلم فالشبهات مرقاة المحرمات فهاتان الجملتان في قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 01:00:09  
تدلان على حرمة تناول الشبهة لمن لا يتبينه. تدلان على حرمة الشبهة لمن لا يتبين فالامر المشتبه لا يجوز الدخول فيه لمن لا يتبينه وهذا مما غلط فيه الناس كثيرا. فعندهم ان الذي يحرم هو الحرام الخالص. اما المشتبه - 01:00:29  
شيقولون فيه يقولون ادخل فيه واذا اتفقوا المشايخ انه حرام اطلع منه تجده في المعاملات المالية التي تروج بين الفينة والفينة وتصير مشتبهة في اول امرها ثم يخلص الى حكم فيها فان الناس تتابعون عليها - 01:00:55  
بسهولة تعاطيها. مع عدم تبينهم حكمها. وهذا حرام. وهو من اسباب فساد الاموال عند الناس باخرة. لما ضاعت الاموال وقلت بركاته ومن اعظم اسبابها الجراءة على الشبهات المالية. والواجب على الانسان ان يكف عنها. حتى يتبين له حرمتها فيكون - 01:01:11  
كن قد امتنع او حلها فيدخل فيها ويكون على بينة من امره. وقوله صلى الله عليه وسلم كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الى اخره ضرب مثال لذكر الشبهات من ان حال الخلق فيها كالراعي الذي تكون له بهائم ودواب يرعاها حول الحمى - 01:01:31  
حين ما تمنعه الملوك من الارض لمصلحة خاصة او عامة. ما تمنعه الملوك من الارض لمصلحة خاصة او عامة فان من جاء بهائمه فرعاها حول الحمى يوشك ان تلج بهائمه الحمى وتدخل فيه. فيؤخذ ويعاقب على ذلك. فيؤخذ ويعاقب على ذلك. فهذه - 01:01:57  
حال من دخل في الشبهات فانه اذا دخل في الشبهات قربته من الحرام فوقع فيه وقوله الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. اي لكل ملك معظم حمى يحميه - 01:02:23

واعظم الملوك قدرا هو ملك الملوك سبحانه وتعالى. ولذلك قال الاوان حمى الله محارمه فالمحرمات حمى لله. اي حمى الخلق منها بمنعهم. فالمحرمات حمى لله. اي حمى الخلق منها بمنعهم - 01:02:44  
فمن تجرأ على الشبهات حول حمى المحرمات فانه يوشك ان يدخل حمى المحرمات فيقع في الحرام الخالص ثم قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة يعني قطعة من اللحم. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد - 01:03:07  
الجسد كله الا وهي القلب للاعلام بان السلامة من الشبهات والوقوف على البيئات معلق بصلاح القلب وفساده ان الوقوف عن الشبهات والامتناع عن المحرمات معلق بصلاح القلب وفساده. فمن صلح - 01:03:29

قلبه اكتفى بالبينات ترك الشبهات ومن فسد قلبه تساهل في تعاطي الشبهات فافسدت عليه قلبه. فاذا فسد قلبه فسد دينه كله بلسانه وجوارحه ومن حسان الاقوال قول ابن تيمية الحفيد في الفتاوى المصرية القلب ملك البدن - [01:03:54](#)

والاعضاء جنوده. فاذا طاب الملك طابتك جنوده. واذا خبث الملك خبثت جنوده. يعني حال الانسان في جسده لان القلب هو ملك بدنه وبقية الاعضاء جنود الله. فاذا طاب الملك طابت الجنود لا يتعاطى الا ما كان طيبا. واذا خبث الملك - [01:04:19](#)

فان جنوده تخبث يصير لسانه لا يقول الا خبيث وجوارحه لا تسعى الا في خبيث. نعم الحديث السابع عن ابي رقية التميمي ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا - [01:04:42](#)

لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده البخاري فهو من افراده عنه. وقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة اي مرد الدين كله الى - [01:05:01](#)

النصيحة اي مرد الدين كله الى النصيحة. فمدار الدين هو على النصيحة. فمدار الدين هو على النصيحة فقيام الدين بوجودها. وذهاب الدين بفقدها. فقيام الدين بوجودها. وذهاب بفقدها والنصيحة هي قيام العبد بما لغيره من حق - [01:05:21](#)

قيام العبد بما لغيره من حق. فكل ما ثبت كونه حقا فان ادائه الى صاحبه يسمى نصيحته. فكل ما ثبت كونه حقا فان ادائه الى صاحبه يسمى نصيحة وذكر في الحديث خمسة - [01:05:51](#)

ايعان تجعل فهم النصيحة. فاولها النصيحة لله. وتانيها النصيحة لكتابه. وثالثها النصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم. ورابعها النصيحة لائمة المسلمين وخامسها النصيحة لعامة المسلمين وهذه الاعيان بينها فرق باعتبار المنفعة. فمنفعة النصيحة نوعان. فمنفعة النصيحة - [01:06:14](#)

احدهما نصيحة منفعتها للناس فقط نصيحة منفعتها للناس فقط. وهي النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم والآخر نصيحة منفعتها للناس والمنصوح معا نصيحة منفعتها للناس لمن صح معا وهي النصيحة - [01:06:46](#)

لائمة المسلمين وعامتهم وهي النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم نعم الحديث الثامن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [01:07:19](#)

وهو ان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم الله تعالى رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ للبخاري - [01:07:41](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله الحديث اي امرت بمقاتلتهم حتى يأتوا بما يثبت به اسلامهم. اي امرت بمقاتلتهم حتى يأتوا بما - [01:08:01](#)

يثبت به اسلامهم وشرائع الاسلام في ثبوت الاسلام نوعان وشرايع الاسلام في ثبوته نوعان احدهما ما يثبت به الاسلام وهو شهادة وهو الشهادتان ما يثبت به الاسلام وهو الشهادتان. فمن جاء بالشهادتين ثبت اسلامه - [01:08:22](#)

والآخر ما يبقى به الاسلام بعد ثبوته ابتداء ما يبقى به الاسلام بعد ثبوته ابتداء واعظمه اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ولهذا ذكر في الحديث واعظمه اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. ولهذا ذكر في الحديث - [01:08:51](#)

وقوله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم اي حفظوا مني دماءهم واموالهم فالعصمة هي الحفاظ فالعصمة هي الحفاظ وعصمة الدماء والاموال نوعان. وعصمة الدماء والاموال نوعان. احدهما عصمة الحال - [01:09:16](#)

ويكفي فيها الشهادة احدهما عصمة الحال ويكفي فيها الشهادة والآخر عصمة المال اي العاقبة ولابد فيها من الاتيان بحقوق الشهادتين. ولا بد فيها من الاتيان بحقوق الشهادتين ان فمن جاء بلا اله الا الله ثبتت له عصمة دمه وماله. لكن لا تبقى هذه العصمة ثابتة الا - [01:09:43](#)

حقوق الشهادتين فلو قدر انه قال لا اله الا الله ثم لم يصلي ولم يركب ولم يحج البيت ولا غير ذلك من اعمال الاسلام فانه لا تبقى له العصمة التي ثبتت اولا. وكذا لو قال لا اله الا الله وحفظ دمه وماله بقولها ثم - [01:10:16](#)

على انه اتخذ صنما يعبد من دون الله وهو يقول لا اله الا الله. فحينئذ تزول عنه تلك العصمة. وقوله الا بحق الاسلام اي لا تزول عنهم

تلك العصمة الا بحكم - 01:10:39

من شرع الاسلام اي لا تزول عنهم تلك العصمة الا بحكم من شرع الاسلام. وهو نوعان احدهما ترك ما يبيح دم المسلم او ما له من الفرائض. ترك ما يبيح دم المسلم او ما له من الفرائض - 01:10:59

والاخر انتهاك ما يبيح دم المسلم او ماله من المحرمات انتهاك ما يبيح المسلم او ماله من المحرمات. فمثلا ترك ما يبيح دمه او ماله من الفرائض مثل لو ترك - 01:11:22

الصلاة فانه عند كثير من الفقهاء يقتل وكذا في المال لو ترك الزكاة فانها تؤخذ منه قهرا فيستباح ماله باخذها ومن اهل العلم من يأخذ معها شطر ماله وهو وهي رواية عن الامام احمد - 01:11:43

والاخر وهو انتهاك ما يبيح دم المسلم او ماله كما لو قتل المسلم نفسا معصومة. فانه يقتل لانتهاكه المحرم في النفس المعصومة لو اثلف مالا معصوما فانه يؤخذ من ماله بقدر ما انتهكه من المحرم في المال المعصوم. نعم - 01:12:04

الحديث التاسع عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. رواه البخاري - 01:12:27

ومسلم هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ لمسلم لكنه قال فافعلوا منه. عوضا فاتوا منه. وفي الحديث بيان الواجب علينا في الامر في النهي والامر فاما الواجب في النهي فهو في قوله ما نهيتكم عنه فاجتنبوه - 01:12:51

واما الواجب في الامر ففي قوله وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فالواجب علينا في النهي الاجتناب وهو ايش معنى الاجتناب الترك الواقعة مع المباحة. ليس الترك فقط. ترك الواقعة مع المباحة. فهو نهى عن المنهي وعن - 01:13:22

كل سبب يوصل الى المنهي فلذلك لفظ الاجتناب فيه معنى اعظم من الترك وهو ان تترك المنهي عنه مع الترك اسبابه الموصلة اليه. واما ما امرنا به فالواجب علينا فيه ان تأتي - 01:13:54

ما استطعنا ان تأتي فيه بما استطعنا منه. فتأتي في الواجب بما تستطيع. وقوله فانما اهلك الذين ان من قبلكم يعني يعني من اليهود والنصارى ليش ما هم فارس الروم - 01:14:12

بني اسرائيل يعني اليهود والنصارى هاه القوم الذين قبلنا على من انزل عليهم الحين الا يأتي في بعض الاحاديث لليهود والنصارى؟ وفي بعضها فارس الروم الجواب؟ نعم نعم تأتي وخذوا هذه الفائدة العظيمة من ابن حجر رحمه الله - 01:14:41

ان اذا ذكر في الامور الدينية فالمقصود اليهود والنصارى. واذا ذكر في الامور الدنيوية فالمقصود فارس والروم ذكرها في الجزء

الثالث عشر من فتح الباري يعني الجزء الاخير. اذا ذكر من قبلكم في الامور الدينية فهم اليهود والنصارى - 01:15:21

في الامور الدنيوية فالمقصود فارس والروم فقوله هنا فانما اهلك الذين من قبلكم يعني اليهود والنصارى كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم وذكر هاتين الجملتين في اخر الحديث ما مناسبتها لاول الحديث - 01:15:42

للحث على الاستسلام لامر الله وترك منازعته للحث على الاستسلام لامر الله وترك منازعته. فانه لا يمتثل ما امر به في النهي ان

يجتنبه. وما امر به في النهي بان يأتي منه ما استطاع الا من استسلم لامر الله ولم ينازعه. نعم - 01:16:09

الحديث الاسر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال - 01:16:31

يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. يا ربي يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ رواه مسلم - 01:16:51

هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري واوله عنده ايها الناس ان الله لا يقبل الا طيبا. الحديث وقوله ان الله طيب اي متصف بالطيب اي متصف بالطيب المتضمن نفي النقائص والعيوب عنه سبحانه وتعالى. وقوله لا يقبل الا طيبا اي لا يقبل - 01:17:11

الا فعلا طيبا اي لا يقبل الا فعلا طيبا والمقصود بالفعل الايجاد فيشمل الاعتقاد والقول والعمل. فيشمل الاعتقاد والقول والعمل. فلا

يقبل الله منها الا ما كانت والطيب منها ما كان خالصا لله متبعا فيه - [01:17:44](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم والطيب منها ما كان خالصا لله متبعا فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وان الله امر

المؤمنين بما امر به المرسلين تعظيم للمأمور به. تعظيم للمأمور - [01:18:11](#)

انه امر به المؤمنون وامر به سادتهم المرسلون. انه امر به المؤمنون وامر به المرسلون. والامر الذي يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم

ولنا اعظم من غيره. كقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله. وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [01:18:31](#)

وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم مما يدل على تعظيم المأمور به في الايات الثلاث وهو التقوى انه مما اجتمع فيه الامر المباشر للنبي

صلى الله عليه وسلم ثم لخواص الناس وهم المؤمنون ثم للناس كافة - [01:18:54](#)

والمأمور به في الايتين شيئا والمأمور به في الايتين شيئا احدهما الاكل من الطيبات والآخر العمل بالصالحة. احدهما الاكل من

الطيبات. والآخر العمل بالصالحات ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:13](#)

اربعا من موجبات استجابة الدعاء. اربعا من مقتضيات اجابة الدعاء واربعا من موانع الاجابة وهذا من اكمل المبالغة في

المبنى والمعنى فاربع باربع والاربعة الاولى تقتضي اجابة الدعاء والاربعة الاخرى تقتضي منع استجابة الدعاء. فاما الاربعة الاولى التي

تقتضي اجابة الدعاء فاوله - [01:19:41](#)

السفر فاولها السفر وذكر الاطالة لبيان شدة الاستحقاق وذكر الاطالة لبيان شدة الاستحقاق. فالسفر وحده كاف في الاجابة ولو كان

سفرا قصيرا لكن ذكر الاطالة لبيان شدة استحقاقه حتى صار على حال من الشعث والغبر يعني تغير شعره واغبر جلده - [01:20:16](#)

وثانيها رفع اليدين في الدعاء في قوله يمد يديه الى السماء وثالثها التوسل الى الله باسم من اسمائه الحسنی. وهو اسم الرب التوسل

الى الله باسم من اسمائه الحسنی وهو الرب. ورابعها - [01:20:46](#)

اللاحاح عليه بتكرار سؤاله باسم الرب. اللاحاح عليه بتكرار اسم الرب. فهؤلاء الاربعة من مقتضيات اجابة الدعاء فمن كان مسافرا ورفع

يديه في دعائه وتوسل الى الله باسمائه والح على الله في الدعاء - [01:21:11](#)

فهؤلاء مما تستدعي اجابة دعائه من الله سبحانه وتعالى. واما الموانع الاربعة فاولها هاء المطعم الحرام وثانيها المشرب الحرام وثالثها

الملبس الحرام ورابعها الغذاء الحرام طيب لماذا ذكر الغذاء؟ هو ذكر الطعام والشراب - [01:21:31](#)

يكفي الطعام والشراب ليش يقول الغذاء المساعدة غذاء للروح والمطعم للجسم احسن ايش طب والمطعم والمشرب ما ينبت منه

الجسم تأكيد يعني ذكر الغذاء بعدهما للتأكيد ها يا حمد احسنت - [01:22:03](#)

فهو الغذاء اسم لكل ما به تنمية البدن وتقويته اسم لكل ما به تنمية البدن وتقويته. فالنوم مثلا غذاء لكنه ليس طعاما ولا شرابا. النوم

غذاء يعني يتغذى به البدن يتقوى وينمو. ومثله الدواء ايضا. فالدواء - [01:22:55](#)

الحاجة اليه هو من جملة الغذاء. فاسم الغذاء اسم جامع لكل ما ينمي البدن ويقويه. ومن جملة الطعام والشراب لكن لا ينحصران لا

ينحصران فيه. فالغذاء اعم منهما. فافرد بالذكر لانه قد يكون لانه يكون فيه افراد - [01:23:21](#)

عليهما وقوله فاني يستجاب له يرحمك الله. وقوله فاني يستجاب له ان يبعد حصول اجابة دعائه ان يبعدوا حصول اجابة دعائه

فليس المقصود في الحديث امتناع الاجابة. لانه ثبت في القرآن والسنة ان الله يجيب دعاء الكافرين - [01:23:42](#)

انه ثبت في القرآن والسنة ان الله يجيب دعاء الكافرين وهم اسوأ حالا وهم اسوأ حالا من المؤمن العاصي. فالحديث للتخويف من ان

من كانت هذه هذه حاله فانه تبعد اجابة دعائك. نعم - [01:24:09](#)

الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنهما

قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي - [01:24:28](#)

حديث حسن صحيح. هذا الحديث رواه الترمذي والنسائي. وزاد الترمذي فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة زاد الترمذي فان الصدق

طمأنينة والكذب ريبة واسناده صحيح وفي الحديث بيان ان الواردات على القلب نوعان. وفي الحديث بيان ان الواردات على القلب

نوعان. احدهم - [01:24:48](#)



هما وارد مريب وهو ما ولد الريب في القلب احدهما وارد مريب وهو ما ولد الريب في القلب. والآخر وارد غير مريب وهو ما لم يولد الريب في القلب والآخر وارد غير مريب وهو ما لم يولد الريب في القلب - [01:25:16](#)

وامرنا في الحديث ان نترك المريب وان نعمل بما ليس مريبا. وامرنا في الحديث ان نترك المريب ونعمل بما ليس مريبا. في قوله صلى الله عليه وسلم ودع ما يريبك اي ما يولد الريب الى ما لا يريبك اي ما لا يولد الريب - [01:25:40](#)

والريب هو ايش الشك في ناس رايعين رافعين دينهم يعني يقولون الشك لا يستعجلون شوي والريب هو قلق النفس واضطرابها. وهو قدر زائد عن الشك. والريب هو قلق النفس واضطرابها وهو قدر زائد - [01:26:03](#)

عن الشك ذكره جماعة من المحققين منهم ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابو ابن رجب فالشك يكون فيه تداخل واما الريب فيكون فيه اختلال للنفس بما يعتريها من القلق والاضطراب. فاصل هذه المادة عند العرب هي - [01:26:34](#)

الاضطراب والحركة. ومنه تسمية الناس للبن الخائر بقولهم روب. هذي مبنية على اصل صحيح مبنية على اصل صحيح وهو ان الراء والياء والباء في كلام العرب او ما قام مقام الياء من حروف المدية انها - [01:26:59](#)

لما كان فيه حركة واضطراب. وكلام العرب الذي يسمونه اليوم عامي كثير منه على اصول عربية وان وقع التحريف ببعض حروفه لان العرب الموجودين في بلاد العرب هم ممتدين الى من تقدمهم من اباؤهم الذين كانوا ينطقون بالفصح. فاصل بناء الكلام عندهم عربية - [01:27:19](#)

حتى تجد من اسماء الالة الجديدة ما يجعلونها على بناء اصلي عند العرب الاولين. لكن هذا يجري منهم سجية يعني بلا تكلف والذين يحللون هذا من فقهاء العربية قليل. اما فقهاء العربية قديما كان الانسان اذا سئل منهم عن شيء يخرج - [01:27:42](#)

على اصله مباشرة المازني قيل له لماذا سميت الخيل خيرا فقال بما في مشيتها من الخيلاء يعني في مشية الخير خيلاء فسموها الخير وقيل له لما سميت منى منى؟ قال لما يمنى فيها من الدماء يعني يسال فيها من الدماء تقربا لله. وذكر الزبيدي انه قال - [01:28:00](#)

شيخ عبد الخالق ابن ابي بكر المزاجي لماذا يسمى الرئيس رئيسا قال لانه يأخذ برأس الرجل يعني له التصرف في الرجال فعد رئيسا لانه يأخذ برؤوسهم. فعادة ما يوجد من الكلام الذي يسميه الناس اليوم عامي. عامته يرجع الى اصول - [01:28:22](#)

عرف في قواعدهم ودائما اذا اردت ان تفهم كلام لا تذهب بعيد او احوال مثل ما ذكرنا تجد ان الكلام العربي موجود عند او الاصول العربية موجودة في احوال الناس مثل يعني بعض الاخوان في الاحاديث الواردة في النوم اذكار النوم فيها اذا اتى احدكم ايش - [01:28:42](#)

مضجعه او فراشه ما هو المضجع والفراش عند العربي الى وقت قريب ترى مكان النوم في الليل لان العرب لم تكن تتخذ في النهار مكانا للنوم. كانوا ينامون حيث انتهوا - [01:29:04](#)

ولذلك اللي ادرك كبار السن يعرف هذا. تارة ينام تحت الوايت وتارة ينام في المجلس وتارة ينام في الصالة هذه حال العربي ثم الناس صاروا الان كل نومهم نهارا وليلا في موقع واحد - [01:29:20](#)

نعم الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره هكذا. هذا الحديث رواه الترمذي وابن ماجه ايضا. من حديث ابي هريرة - [01:29:35](#)

اسناده ضعيف والمروي في هذا الباب عن علي بن الحسين مرسل ولا يثبت مرفوعا وهو قول جماعة من الحفاظ ومعناه صحيح فان قواعد الشرع واصوله ومقاصده تدل على صحة معناه - [01:29:56](#)

وقوله ما لا يعنيه اي ما لا تتوجه اليه همته ولا تشتد به عنايته اي ما لا تتوجه اليه همته ولا تشتد به عنايته مثل ايش مثل ايش اللي ما يعني الانسان - [01:30:16](#)

فضول ايش الكلام اذا ذهبنا نعددها ستطول ولذلك ردها الى اصول اجمل واكمل واصول ما لا يعني العبد اربعة واصول ما لا يعني العبد اربعة. اولها المحرمات وتانيها المكروهات وثالثها المشتبهات لمن لا يتبينها - [01:30:37](#)

المشتبهات لمن لا يتبينها ورابعها فضول المباحات رابعها فضول المباحات وهو ما زاد عن قدر الحاجة منها وهو ما زاد عن قدر الحاجة منها فاي شيء يرجع الى واحد من هذه الاصول الاربعة - [01:31:12](#)

فانه لا يعني احدنا فانه لا يعني احدا. فالمحرم لا يعنيه والمكروه لا يعنيه. والمشتبه الذي لا يتبين حكمه لا يعنيه. وفضول المباحات لا يعنيه ايضا مثل مثلا لو انسان عنده اشارة ووقف جنبه واحد سيارة زينة - [01:31:36](#)

فتح الشباك وقال له بكم شريت هالسيارة هذا يعنيه ولا ما يعنيه؟ لا يعنيه يرجع الى اي واحد فضول المباحات هذا من فضول الكلام لا تتعلق به به منفعة. نعم - [01:31:59](#)

الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. رواه البخاري ومسلم - [01:32:15](#)

هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه واللفظ للبخاري وقوله لا يؤمن احدكم اي لا يكمل ايمانه اي لا يكمل ايمانه. فالمنفي هنا كمال الايمان والمذكور معه واجب - [01:32:34](#)

فكل ما ذكر مع نفي الايمان يكون واجبا. فكل ما ذكر مع نفي الايمان يكون واجبا. ذكره ابن تيمية الحفيد في كتاب الايمان الكبير وابو الفرج ابن رجب في فتح الباري - [01:32:55](#)

وقوله حتى يحب لاخيه اي المسلم فان عقد الاخوة الدينية يكون معه فقط. فان عقد الاخوة الدينية يكون معه فقط ومحبوب المرء لنفسه هو الخير. ومحبوب المرء لنفسه هو الخير. وقد وقع التصريح به في رواية النسائي - [01:33:12](#)

حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه من الخير فالعبد مأمور ان يحب لاخيه المسلم ما يحبه لنفسه من الخير فمحبته ذلك واجبة فمحبته ذلك واجبة والخير اسم لما يرغب فيه شرعا - [01:33:36](#)

والخير اسم لما يرغب فيه شرعا وهو نوعان احدهما خير مطلق ومحلله الامور الدينية كالصلوات الخمس وبر الوالدين والاحسان الى الجيران والآخر خير مقيد ومحلله الامور الدنيوية كالمال والزوج والولد - [01:34:02](#)

فانها تكون خيرا من وجه وشرا من وجه فانها تكون خيرا من وجه وشرا من وجه اخر. اذا تبين هذا فما كان من الدينية فمحبته العبد ذلك لاخيه واجبة كما يحبه لنفسه. فمحبته ذلك لاخيه واجبة كما يحبه لنفسه - [01:34:35](#)

كمن يشتغل هو وغيره بحفظ القرآن او طلب العلم فمحبته ذلك الخير لاخيه كما يحبه لنفسه تكون واجبة. اما ما كان من الخير المقيد وهو هو الامور الدنيوية فان غلب على ظنه - [01:35:02](#)

او قطع بانه خير له وجب ان يحبه لاخيه كما يحبه لنفسه وان غلب على ظنه او قطع انه يكون شرا على اخيه فانه لا يجب عليه ان يحبه له - [01:35:23](#)

فالحديث مقيد بمحبة الامور الدينية او الامور الدنيوية التي يغلب على الظن انتفاعه بها واضح؟ محلله الامور دينية او الامور الدنيوية التي يغلب على ظنه انتفاع اخيه بها. اما ما غلب على ظنه انه - [01:35:39](#)

يضره فهذا لا يجب مثاله من كان متآخيين على طاعة فرأهما رجل ثري من اهل المسجد فاخبرهما بانه يريد ان يزوجهما ابنتيه واحدهما ثري غني كالمزوج والآخر فقير لا يجد من الدنيا شيئا - [01:36:01](#)

فذلك الغني خاف على الآخر انه اذا تزوج الغنية ان يفسد دينه. فعند ذلك لا يجب عليه ان يحب لاخيه نكاح الغني وان احبه لنفسه نعم الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [01:36:26](#)

التيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ لمسلم الا انه قال دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [01:36:52](#)

لانه قال دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله والحديث المذكور مشتمل على ثلاثة اسباب تبيح دم المسلم. والحديث المذكور مشتمل على ثلاثة اسباب تبيح دم المسلم. ورويت احاديث فيها زيادة على هذه الثلاث. عامتها ضعاف - [01:37:15](#)

وما صح منها فانه يرجع الى هذا الحديث فالحديث المذكور كما بينه ابن رجب يجمع اصول ما يبيح دم المسلم. يجمع اصول ما يبيح دم المسلم وهي ثلاثة اولها انتهاك الفرج الحرام. انتهاك الفرج الحرام - [01:37:43](#)

والمذكور منه في الحديث الطيب الزاني وثانيها سفك الدم الحرام سفك الدم الحرام والمذكور منه في الحديث قتل النفس المعصومة قتل النفس المعصومة وثالثها مفارقة الجماعة ومفارقة الجماعة وترك الدين مفارقة الجماعة وترك الدين - [01:38:11](#)

المذكور في قوله والتارك لدينه المفارق للجماعة. فهؤلاء المذكورات هن اصول ما يبيح دم المسلم. وغيرهن يرجع اليهن فمثلا من قال من الفقهاء ان من وقع في فاحشة اللواط يقتل يرجع الى اي اصل - [01:38:42](#)

الى الاصل الاول وهو انتهاك الفرج الحرام. نعم الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم - [01:39:02](#)

في الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم هذا الحديث من المتفق عليه فرواه البخاري ومسلم. واللفظ لمسلم - [01:39:17](#)

فانهما اتفقا عليه بلفظ فلا يؤذي جاره فانهما اتفقا عليه بلفظ فلا يؤذي جاره. اما جملة فليكرم جاره فعند مسلم وحده وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ثلاثا من خصال الايمان - [01:39:39](#)

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ثلاثا من خصال الايمان فبالخصلة الاولى قول الخير او الصمت عن ما عدا قول الخير او الصمت عما عداه والخصلة الثانية - [01:39:57](#)

اكرام الجاري والخصلة الثالثة اكرام الضيف فاما الخصلة الاولى وهي قول الخير فالكلام الخير هو المرغب فيه شرعا فالكلام الخير هو المرغب فيه شرعا. فان لم يكن كذلك فالعبد مأمور بالصمت عنه. فان لم يكن كذلك فالعبد - [01:40:17](#)

العبد مأمور بالصمت عنه واما الخصلة الثانية والثالثة فهما يشتركان في الامر بالاكرام فهما يشتركان في الامر بالاكرام وحد الاكرام موكل الى عرف الناس وحد الاكرام موكل الى عرف الناس. فما تعارف عليه الناس في كونه اكراما كان داخلا في الأمور به. فما تعارف - [01:40:45](#)

عليه الناس في كونه اكراما كان داخلا في الأمور به فمثلا اذا تعارف الناس ان من اكرام الجار عدم ايقاف السيارة امام بيته صار هذا مأمورا به وعلى هذا ففس - [01:41:13](#)

ويفترقان في الأمور باكرامه. فالخصلة الثانية المأمور باكرامه فيها هو الجار. والخصلة الثالثة المأمور باكرامه فيها هو الضيف. فاما الجار فهو من مم احسنت واما الجار فهو الملاصق في السكنة. اي في محل السكن فانه هو الذي يسمى جارا. وجعل له الحق المرتب - [01:41:34](#)

شرعا ولم يثبت حديث في تحديده فالاحاديث المروية في السبعة والاربعة وغيرهما لا يثبت منها شيء وتحديده مردود الى العرف فقد يكون في العرف الساب اقرب من الملاصق كيف يكون الساب اقرب من الملاصق - [01:42:07](#)

التواصل لا اه كيف يعني احسن يعني يكون الساب المسامت يعني المحاذي اقرب من الملاصق من الخلف. فتكون بيوت هؤلاء تفيض مثلا الى الجهة الشرقية وبيوت تفيض الى الجهة الغربية. فيكون الساب من المجاور على هذا السنت اقرب في التواصل من الملاصق على جهة الخلف - [01:42:32](#)

انه لا يلاقيه فيعد الساب جارا ولا يعد الذي في الخلف جارا فهو موكل الى عرف الناس واما الضيف فهو من والبقية ما يعرفون ايش في الضيف لازم سفر يعني عبارة - [01:43:02](#)

من اتاك من خارج بلدك قاصدك. ايه والضيف هو من مال الى احد من غير اهل بلده من مال الى احد من غير اهل بلده. فلا يسمى احد ضيفا الا بشرطين - [01:43:37](#)

فلا يسمى احد ضيفا الا بشرطين. احدهما ان يكون من خارج البلد فانه اذا كان من داخل البلد يسمى زائرا تسمى زائرا والآخر ان يكون اتيا اليك بقصد النزول ان يكون اتيا اليك بقصد النزول فهو لم يتوجه الى غيرك. وانما توجه اليك - [01:43:54](#)

فمن وجد فيه هذان الامران فانه يصير ضيفا يثبت له المأمور به من الاكرام. وهو عند الجمهور على وجه الاستحباب وعلى الراجح فان اكرام الضيف واجب وبهذا يتبين الحال. فمثلا من اتاك من اهل بلدك وانت في شغل وطرق عليك الباب - [01:44:25](#) فقلت له معذرا انا في شغل فاتني في وقت اخر. فهذا الاعتذار يسعك ام لا يسعك يسعك فان كان من غير بلدك واناك فاعتذارك يسعك ام لا يسعك؟ لا يسعك ويجب عليك ان تترك - [01:44:48](#)

شغلك وتأتي له بحقه المأمور به شرعا من الاكرام. اما ما يتعارف عليه الناس من تسمية في البلد ضيفا او انهم يجعلون حقا لمن لم يقصدهم وانما اجتمعوا به من غير اهل البلد فهذه اشياء عرفية ترجع الى عرف الناس لكن الحقيقة التي اريد بها الشرع - [01:45:05](#) الضيف في الشرع هو ما كان في هذا المعنى. واضح؟ هم. طيب في الصحيح في قصة ابي الهيثم ابن التيان رضي الله عنه لما قصده النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولم يجدوه ووجدوا زوجته - [01:45:25](#)

فجاء بعد ورأهم فقال ما احد اليوم اكرم اضيفا مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر ثم صنع لهم ما صنع من الطعام وكانوا خرجوا في حال جوع فسامهم - [01:45:41](#)

كيف هذا؟ مع انهم ليسوا من خارج البلد واضح الاشكال ما الجواب نعم موافقتهم حال الضيف في الجوع بالجوع يعني انت قربت بعدين بعدت هاه اللهم صلي وسلم وغيرها الاعتبار الاصل من مكة - [01:45:59](#)

غيره ها ياخي اللي تتكلم انت قلت لك من قبل لا تكلم الا ترفع يدك الله يجزاك خير. تفضل ها تأمل ان يكون مجازا الاصل في الكلام الحقيقة عند البلاغيين الاصل في الكلام الحقيقة - [01:46:47](#)

ما هي الحال طرخوا الباب جلسوا في البيت بدون يعني احسنت هذا اللي نقول عادات العرب الى يومنا هذا انهم سماهم اضيفا لموافقة حالهم حال الضيف فان العرب تدخل المرأة الضيف اذا لم يكن رب البيت فيه. ولا تدخلوا اهل البلد وهذا موجود الى يومنا هذا حتى ظعفت - [01:47:07](#)

فانه اذا قصد احد ضيفا ينزل به ولم يجد اهله ولم يجده ووجد اهله فانهم يدخلونه البيت لكونه ضيفا اتيا من خارج البلد. اما ان كان انا من اهل البلد فانهم لا يدخلونه البيت. فسامهم اضيفا لموافقة صورتهم صورة الضيف عند العرب من - [01:47:36](#)

دخول الرجل بيت غيره مع عدم وجوده. وهذه عند العرب لا تكن الا في حال الضيف. وهم يرونها سائغة في حال الضيف بلديهم فانهم يرونها ممنوعة نعم الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب - [01:47:58](#)

تردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري. هذا الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم فهو من افرادهم قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب نهى عن الغضب يفيد تحريمه. وهذا النهي يتناول امرين - [01:48:24](#)

وهذا النهي يتناول امرين احدهما تعاطي الاسباب المهيجة للغضب تعاطي الاسباب المهيجة للغضب. فمن علم ان شيئا ما يهيج غضبه فان تعاطيه محرم. فان محرم لانه منهي عنه والآخر النهي عن انفاذ مقتضى الغضب. النهي عن انفاذ مقتضى الغضب. اي ما يدعوه اليه غضبه - [01:48:46](#)

فاذا دعاه غضبه الى البطش باحد وايقاع الاذى به وجب عليه ان يمتنع من ذلك فلا لداعي الغضب في نفسه. فالحديث يشتمل على النهي عن هذا وذاك والغضب المنهي عنه هنا هو الغضب لحق النفس. والغضب المنهي عنه هنا - [01:49:17](#)

هو الغضب لحق النفس. اما الغضب لحق الله فهو مأمور به. واما الغضب لحق الله فهو مأمور به وهو من الحمية الدينية والحماسة الاسلامية. وهو من الحمية الدينية والحماسة الاسلامية كما كان ذلك ينتاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:49:42](#)

عليه وسلم اذا انتهك حق لله عز وجل لكن مما ينهه اليه ان الغضب لله يجب ان يكون وفق ما يحبه الله ان الغضب لله وفق ما يجب ان يكون وفق ما يحبه الله. فان غضب لله بما لا يحبه الله كان فعلة - [01:50:02](#)

محرم فاذا غضب لله بغير ما يحبه الله كان فعلة محرما فمثلا من خرج الى الصلاة وقد اقيمت فمر يقوم جالسين فامرهم بان يصلوا فقال له احدهم اشتغل بحالك فغضب ونظر يمنا فوجد عمودا عظيما - [01:50:26](#)

فأخذه وأقبل عليهم فشج رؤوسهم. حتى مددهم على الأرض ففعله هذا محرم لانه لم يغضب لله بتركهم الصلاة وفق ما يحبه الله. بل تعدى على هؤلاء وظهور المسلمين محمية يعني لا يجوز التعدي بالظرب على احد من المسلمين الا بحق. ولذلك هذي اللي يسمونها المضاربات تراها محرمة اشد التحريم. لان فيها عدوان على - [01:50:57](#)

بالاذية في ابدانهم. فلا تجوز بحالهم وليست مظهرا من مظاهر القوة. النبي صلى الله عليه وسلم قال انما القوي من يملك نفسه عند السرعة من يملك نفسه عند شدة الغضب. هذا هو القوي يعني الذي يصنع الناس الرجال - [01:51:28](#)

الطيب اللي يكون قوي هو الذي يملك نفسه. فلا يجعل غضبه الا فيما يحبه الله سبحانه وتعالى. اما الذي يحرك كل شيء فهذا ليس رجلا قويا في عقدة رأيه. ولذلك صار من سفاهة الناس في هذا انهم لا يبالون باي شيء ضربوا - [01:51:46](#)

العرب ترى الضرب بالسلاح عيبا الا في حرب العرب تعده عيب من اعظم العيب ما كانوا يضربون بالسلاح الا في حرب واما ما عدا الحرب لا يضربون به ثم صرت الان عند اتفه سبب ترى - [01:52:06](#)

بعض الناس يضرب بالسلاح في قتل مسلما لاجل موقف سيارة هذا كله من عدم ملاحظة هذا الامر في حرمة دماء المسلمين وظهور المسلمين وابدان المسلمين. فهذا الذي ظرب هؤلاء غضبه لله وفق ما يحبه الله ام بغير ما يحبه الله؟ بغير ما يحبه الله - [01:52:21](#)

فيجب اذا غضبت لله ان تغضب كما يحبه الله سبحانه وتعالى. نعم الحديث السابع عشر عن ابيه عن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [01:52:42](#)

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليحد احدكم شفرته وليحد احدكم شفرته فليرح ذبيحته. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري واوله عنده اثنتان حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله كتب الاحسان. ثم ذكر - [01:52:59](#)

الحديث ووقع عنده فاحسنوا الذبح بدل فاحسنوا الذبحة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء الكتابة المذكورة فيه تحتل معنيين الكتابة المذكورة فيه تحتل معنيه. احدهما ان تكون الكتابة قدرية - [01:53:25](#)

اي ان الله قدر الاشياء على احسن وجه اي ان الله قدر الاشياء على احسن وجه والاخر ان تكون الكتابة شرعية اي ان الله امرنا بالاحسان الى كل شيء اي ان الله امرنا بالاحسان الى كل شيء - [01:53:54](#)

والحديث صالح للكتابتين لكن تمامه يدل على ارادة الكتابة الشرعية. لكن تمامه يرد يدل على ارادة الكتابة الشرعية في قوله فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة فهذان امران شرعيان فهذان امران شرعية - [01:54:17](#)

وقوله فاذا قتلتم فاحسنوا قتله واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ضرب مثال للاحسان فيما امر بقتله من الناس او ذبحه من البهائم والاحسان فيه ايقاعه وفق الصفة الشرعية والاحسان فيه ايقاعه وفق الصفة الشرعية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وليحد احدكم شفرته. يعني - [01:54:40](#)

الة الذبح وهي السكين فليرح ذبيحتها. لانه اذا كانت السكين حادة كان ذلك انجع في الاجهاز على المذبوح. واذا كانت مثلمة اذى ما يذبحه فوقع في المكروه. نعم الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه - [01:55:11](#)

وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح هذا الحديث رواه الترمذي من حديث ابي ذر الغفاري - [01:55:42](#)

ثم رواه من حديث معاذ بن جبل ولم يسق لفظه ثم قال قال محمود بن غيلان والصحيح حديث ابي ذر ثم قال قال محمود بن غيلان وهو احد شيوخه والصحيح حديث ابي ذر. اي انه لا يروى عن معاذ وغلط بعض الرواة وغلط بعض الرواة - [01:56:04](#)

جعله من مسنده وفي اسناده ضعف ويروى باسناد من اهل العلم من يحسنه بها. ووصية النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل رويت في احاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما فهي من اجمع الوصايا - [01:56:26](#)

وقد ذكر من وصيته في هذه الرواية ثلاثة اشياء وقد ذكر من وصيته في هذا الحديث ثلاثة اشياء اولها الوصية بتقوى الله. الوصية



بتقوى الله. في قوله اتق الله حيثما كنت - [01:56:48](#)

والتقوى اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه. والتقوى اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه واعظم التقوى التقوى من الله واعظم التقوى من الله والذي يخشاه العبد من ربه شيئا - [01:57:10](#)

والذي يخشاه العبد من ربه شيئا احدهما تفويت الكمالات بان تفوت العبد فلا يحصلها والاخر الحاق النقائص والافات الحاق النقائص والافات بان تعتري العبد - [01:57:37](#)

وتغلب عليه والوصية الثانية الوصية باتباع السيئة الحسنة اي فعل الحسنة بعد فعل السيئة اي فعل الحسنة بعد فعل السيئة وله درجتان الدرجة الاولى فعل الحسنة بعد السيئة دون قصد محوها - [01:58:00](#)

فعل الحسنة بعد السيئة دون قصد محوها فيفعل سيئة ثم يتفق انه يفعل حسنة بعدها دون قصد المحو والدرجة الثانية فعل الحسنة بعد السيئة بقصد محو السيئة. فعل الحسنة بعد السيئة بقصد محو السيئة - [01:58:37](#)

والدرجة الثانية اعلى من الاولى. لما فيها من مشاهدة السيئة والخوف منها. والدرجة الثانية اعلى من الاولى لما فيها من مشاهدة السيئة والخوف منها. ولذلك امر بها النبي صلى الله عليه - [01:59:02](#)

وسلم بذكر المحو اي بان يفعلها طالبا محو سيئته. والوصية الثالثة الوصية مخالقة الناس بخلق حسن. الوصية بمخالقة الناس بخلق حسن والخلق له معنيان احدهما عام وهو الدين ومنه قوله تعالى - [01:59:22](#)

وانك لعلی خلق عظيم. اي دين عظيم. قاله مجاهد وغيره والاخر خاص وهو ما يجري بين العبد وبين غيره من المعاملة والمعاشرة ما يجري بين العبد وبين غيره من المعاملة والمعاشرة - [01:59:50](#)

والمراد منهما في الحديث الثاني والمراد منهما في الحديث الثاني والخلق الحسن في المعاملة والمعاشرة يكون بالاحسان في الاقوال والافعال والخلق الحسن في المعاشرة. والمعاملة يكون بالاحسان في الاقوال والافعال. فمن حسن - [02:00:13](#)

اقواله وافعاله في معاشرة الخلق صار خلقه حسنا. وهذه الوصية من اجمع الوصايا النبوية وقد افرد بها ابن تيمية برسالة تعرف بالوصية الصغرى. وهي رسالة نافعة فيها بيان معاني - [02:00:39](#)

هذا الحديث المذكور وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى بعد صلاة الفجر غدا. وبقيت من الدرس بقية. وهي الاجابة على اسئلة اختبار الاسلام. فضل الاسلام. نعم. ففي اخر المجلس الان من يريد يختبر الاخوان يوزعون

الاوراق. فيجيب ويعطيها اللجنة المسؤولة - [02:00:59](#)

عن ذلك. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله اولاً وآخراً - [02:01:25](#)